[43] انصراف الحزاب من الخندق كان في الخريف واما بناء على ما ذكره الاخرون، فان من الواضح: انهم يذكرون: ان الاحزاب قد انصرفوا في ليلة باردة شاتية، وان انصرافهم كان في اواخر ذي الحجة، اي في اواخر شهر ايار، ومن الواضح: ان الجو في الحجاز، وي المدينة لا يكون في هذا الوقت باردا ولا شاتيا فضلا عما يذكرونه من برد كان يقايسه رسول ا (صلى ا عليه واله) وهم يحفرون الخندق - كما سيأتي - في شوال أو في ذي القعدة. فان الجو في المدينة يكون في هذه الايام في اعدل احواله. كما هو معلوم من حال منطقة الحجاز لكل احد مشاركة الحارث بن عوف في الخندق: قد ذكرت النصوص المتقدمة: ان الحارث بن عوف قد شارك في حرب الخندق. ولكن قد روى الزهري وكذلك بنو مرة خلاف ذلك فذكروا: انه لما اجتمعت غطفان السير ابي الحارث بن عوف المسير، وقال لقومه: " تفرقوا في بلادكم، ولا تسيروا إلى محمد، فاني ارى ان محمدا امره ظاهر. ولو ناواه من بين المشرق والمغرب لكانت له العاقبة " فتفرقوا في بلادهم، ولم يحضر واحد منهم (1) وفي نص اخر: انه قال لعيينة بن حصن، ولقومه من غطفان: " يا قوم اطيعوني، ودعوا قتال هذا الرجل، وخلوا بينه وبين عدوه من العرب " فغلب عليهم الشيطان، وقطع اعناقهم الطمع، ونفذوا لامر

_____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 443 وراجع: الاكتفاء ج 2 ص 159 (*) _____